

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ١-٨ | يوم ٢٠٧/٣٤٤١

| الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

اتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته تفسير الجنائين يعد من اجل التفاسير التي كتبت - 00:00:27

ويتميز بمزايا الكتاب هو انه من الكتب المختصرة قوية ومتينة ومختصرة مختصرة حتى قال بعض المعاصرين يقول كتاب الجلالين هذا كأنه بحر وضع في قدر يعني علوم كثيرة جدا ومتينة وضعت في - 00:00:44

شيء مختصر جدا او اثناء صغير جدا الجلالين هذا لماذا سمي بهذا الاسم نقول لان الذي الفه لان الذي الفه عالمان جليلان العالم الاول هو جلال الدين المحلي. جلال الدين المحلي - 00:01:08

الذي توفي سنة ثمان مئة واربعة وستين العالم المعروف الاصولي آآ كتب هذا الكتاب وبدأ به من سورة الكهف الى ان انتهى من القرآن ثم بدأ وشرع وفسر سورة الفاتحة - 00:01:28

وبعد ما انتهى من سورة الفاتحة توفي رحمه الله فبقي الكتاب هكذا. ثم جاء السيوطي لانه لما توفي كان السيوطي في الخامسة عشر من عمره لما جاء السيوطي بعد ذلك ورأى ان الكتاب - 00:01:47

لم لم يكمل وقام باكماله من اول سورة البقرة الى سورة الاسراء فسمي بالجلالين. جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الذي بدأ هو المحلي. بدأ من وين؟ بدأ من سورة الكهف. الى اخر القرآن ثم فسر الفاتحة - 00:02:05

جاء السيوطي وبدأ من سورة الفاتحة من سورة البقرة الى الى ان اكمل اكمل التفسير كاملا التفسير يتميز مثل ما ذكرنا بمزايا كثيرة. اولاً اختصار الكتاب مختصر متن متن قوي - 00:02:29

وعبارته واضحة يستفيد منها كل شخص اي شخص يقرأ التفسير يعني يجد انه عبارة سهلة وواضحة يهتم ببيان الالفاظ. معاني الكلمات معاني الكلمات ايضا يهتم باعراب الاعراب المتعلق الذي يترتب عليه فهم الآية. احيانا يولد يقول معنى هذه الآية اعراب - 00:02:48

اذا كان الاعراب غامضا يبينه اذا كان الآية واضحة لا يتعرض لاعرابها وهو كثير ما يعني يترك كثير من من الايات لا وانما يعرب ما يجده يحتاج الى اعراض يورد القراءات كثير ما يقف عند القراءات ويريدها - 00:03:15

ولا ينسبها لاصحابها ولا يختار قراءته وانما يقول فيها قراءتان فيها كذا يذكّر اثار عن بعض الصحابة كابن عباس وغيره ولكنه باختصار جدا انت لو تقرأ الان في كتاب الجلالين - 00:03:34

لا تستطيع ان تميز بين هذا وهذا يعني السيوطي رحمه الله استطاع ان يسير على طريقة المحل دون ان تفرق بينهما. تجد احيانا كتاب يكون ناقص يأتي شخص عالم اخر يكمل هذا الكتاب تجده - 00:03:50

بينهما تفاوت كبير ما يستطيع اتقان طريقة من من كتب فيه لكن السيطي اتقن هذا. حتى انك لا تفرق في طريقته وهو كتاب مختصر جدا كتاب مختصر حتى قال احد علماء اليمن - 00:04:05

يقول تتبعت الايات والتفسير فوجدته الايات والتفسير تمشي سواء بسواء العدد واحد يعني العدد واحد حتى وصل سورة المزمل فزال التفسير على القرآن لماذا صنع ذلك؟ لانه لا يدري اذا كانت اذا كان لان اذا كان التفسير اكثر من القرآن وحكم حكم التفسير -

[00:04:20](#)

يجوز مسه لغير الطاهر للمحدث يجوز مسه اذا كانت الايات اكثر نسميه مصحف نسميه قرآن لان الايات هي الاكثر الحكم للاغلب فلما رأى ان الاغلب هو التفسير حكم عليه بانه - [00:04:47](#)

تفسير العبارات قوية ومتينة تحتاج الى تفكيك تحتاج الى وقفات تحتاج الى ان ترجع الى وتشوف ماذا قال ولذلك وضعت عليه حواشي كثيرة يعني الحواشي يعني كتب العلماء على تفسير الجلالين حواشي كثيرة تفكك عبارات المؤلف او العالم - [00:05:06](#) او المفسر الذي كتب هذا فالكتاب من اجل الكتب واهمها نبدأ بقراءة هذا التفسير ونبدأ من حيث بدأ التفسير. بدأ التفسير من وين؟ بدأ من سورة الكهف من سورة الكهف - [00:05:28](#)

الذي بدأه من؟ الذي بدأه المحلي. الامام جلال الدين محلي بدأ من سورة الكهف الى سورة الناس ثم ثم احببنا سورة الفاتحة ارى ان من المناسب ان نسير على ما سار عليه - [00:05:50](#)

اه الكتاب انه بدأ بسورة الكهف ثم بعد ذلك يعني اه ننتقل الى الى كلام السيوطي سنميز بين طريقة هذا وطريقة تجد انك لا تستطيع ان تميز الطريقة واحدة جدا - [00:06:05](#)

طيب نبدأ بقراءة كتاب من سورة الكهف من سورة الكهف يقول بسم الله يقول الامام المحلي في تفسير الجلالين رحمه الله تعالى يقول سورة الكهف قال مكية الا واصبر نفسك - [00:06:22](#)

ثم قال مائة وعشر ايات او خمس عشرة اية نزلت بعد سورة الغاشية هذا يوجد في بعض النسخ بعض النسخ غير موجود فيها لكن النسخة الموجودة اللي معي يوجد فيها - [00:06:58](#)

طيب يقول هي مكية. معنى مكية اي انها نزلت في مكة. هذا من علوم القرآن المكي والمدني لماذا يقول هي مكية او مدنية وما الفائدة التعرف على انها مكية او مدنية - [00:07:15](#)

في فوائد كثيرة في فوائد كثيرة منها من حيث الناس هو المنسوخ المتقدم يكون منسوخا والمتأخر يكون ناسخا من حيث اساليب السورة وطرقها من حيث احيانا اسباب النزول تجدها نزلت في يعني حادثة معينة نزلت في يعني وضع او او مواقف معينة. كل هذا يعينك على فهم الآية. احيانا اسلوب - [00:07:31](#)

السورة لمناقشة المشركين لان العهد المكي يختلف عن العهد المدني الايات تنزل على اناس مؤمنين مصدقين ومتبعين المكي ينزل على اناس معاندين الكافرين لا لا يقبلون مثل هذا فلذلك تأتي اساليب - [00:07:57](#)

قوية هذه السورة يعني نزلت في مكة بل هي مما نزل مبكرا مما نزل مبكرا في مكة يقول هي مكية يعني نزلت في مكة يأتيها في ثانيا السورة سبب نزول السورة لماذا نزلت - [00:08:19](#)

هي لها سبب نزول وذلك ان ان لما اشتدت الدعوة في في دعوة الرسول وظهرت بدأت تظهر في مكة بدأ ينظر المشركون الى هذه الدعوة وحاولوا طمسها بكل طريق فكروا فقالوا - [00:08:38](#)

لماذا لا نرسل وفدا الى اليهود في المدينة ونسألهم عن محمد هل هو صادق؟ او على الاقل نخرجه في بعض الاسئلة التي نستطيع ان ان نشكك من آآ من يتبع - [00:08:55](#)

حتى اذا اتينا بهذه الاسئلة التعجيزية وقلنا يا محمد اجب على هذا واذا لم يجب شككنا باتباعه نقول هذا هذا صاحبكم الذي تدعون انه نبي ما اجب على هذه الاسئلة اذا هو ليس بالنبي - [00:09:09](#)

فيشككون فيه فبحثوا بحثوا ارسلا وفدا الى المدينة ارسلا وفدا الى المدينة فسألوا وقالوا ان عندنا يعني من يدعي النبوة والرسالة وواصفه كذا وكذا فقال اليهود سلوه سلوه عن ثلاثة - [00:09:25](#)

سلوه عن ثلاثة عن ثلاثة امور سلوه عن ثلاثة اشياء ان اجابكم عنها فهو نبي مرسل. وان لم يجب فهو كذاب وقالوا ما هي الاسئلة

الثلاثة؟ قال سلوه عن عن فتية ذهبوا - 00:09:41

في الدهر الاول لا يعلم عنهم وسألوه عن رجل طاف الارض وسألوه عن الروح فان اجابكم فهو نبي مرسل فجاءوا مستبشرين الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد - 00:09:58

جئنا بالفصل بيننا وبينك اعطنا واجب علينا. قال ماذا؟ قال من هم الفتية الذين ذهبوا يعرف عنهم شيء اذا كنت نبيا مرسلا اعطنا الخبر. ومن هو الرجل الذي طاف الارض - 00:10:12

وهم يقصدون يعني ذي القرنين وما معنى الروح فقال صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا وانتظر الوحي فانقطع الوحي انقطع الوحي لانه لم يقل ان شاء الله ولذلك جاءت الاية في ثنائها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:10:26
اه انقطع الوحي ولم يأتته خمس عشرة ليلة. حتى ارجف المشركون وشككوا في نبوته ورسالته المسلمين قالوا هذا نبيكم ما اجاب كيف تتبعون وهو يقول انه يوحى الي ويأتيني الوحي من السماء - 00:10:48

ثم نزلت هذه السورة اذا لها سبب نزول لها سبب نزول وهي مكية يقول الا قول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يقول هذه مدنية دائما حتى يعني نأخذ كل مسألة - 00:11:06

نؤصلها تأصيلا حتى نفهمها جيدا ويقول الان هذه مكية عرف ان المكي والمدني والفائدة منه طيب يقول واصبر نفسك قال هذه مدنية يعني مستثناة لا نستطيع استثناء اي سورة او اي اية من القرآن الا بدليل صريح - 00:11:22

لماذا؟ لان الاصل ان الاية السورة نزلت جملة او او مفردة هي نزلت في يعني وقت واحد وفي في مرحلة واحدة لما نقول انها نزلت ثم الا اية او ايتان او ثلاث او عشر او نحو ذلك - 00:11:42

هذا يحتاج منا الى دليل. فان دل الدليل عليه والا نبقى على عدم الاستثناء عدم الاستثناء فهنا لا نستطيع الجزم هذه ينقلها المفسرون نقلا غير محررا غير محرم نحن نحتاج الى ماذا - 00:12:00

نحتاج الى تحرير مثل هذه المسائل. اما ان نقول الا كذا او كذا او الا ثلاث ايات او خمس ايات هذي كلها نحتاج الى الاصل ان نقول النزول ينزل كاملا. طيب - 00:12:18

يقول عدد اياتها قال مئة وعشر ايات او خمس عشرة اية ليش قال عشر او خمس عشرة اية نقول هذا اختلاف يعد الايات ويرجع الى الى علم عد الايات الايات - 00:12:34

لها علم والفت فيها مؤلفات علم ما يسمى بعد الايات علم العد والفت فيه مؤلفات يرجع اليها لماذا طيب اختلفوا فيها؟ قالوا اختلفوا سببه وقوف النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقف - 00:12:52

يأخذ نفس فيظن المستمع ان هذه رأس اية فيظن انها رأس اية على ان هذا وقف عليه النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم في في منهج وسيرته انه يقف على ماذا؟ يقف على رؤوس الاية وهذه السنة انه يقف على رؤوس - 00:13:10

الاية احيانا تكون الاية طويلة فيقف في منتصفها. او في بعض جملها فيظن الضان ان هذه اية ولذلك اختلفوا هل هذه اية او جزء من اية؟ فوقع الخلاف في مسألة عد الاية - 00:13:30

يقول نزلت بعد سورة الغاشية يعني هذا من حيث النزول متى نزلت؟ ما السورة التي قبلها؟ ما السورة التي نزلت بعدها؟ كل هذا يحتاج منا الى تحرير واستقصاء. هل فعلا - 00:13:46

قبل الغاشية او الغاشية بعدها اما مجرد كلام المفسرين لا نستطيع الجزم لا نستطيع لكن مثل هذا لا يترتب عليه يعني مسائل مهمة ان نقول مثلا هذه نزلت قبل او بعد او سورة كذا او سورة كذا - 00:14:01

الا احيانا يحتاجها في الناسخ المنسوخ لان قد تكون اية في الغاشية ناسخا الاية في كذا فلا نستطيع الجزم الا بعد البحث والاستقصاء نقول بسم الله الرحمن الرحيم البسملة البسملة هذي اية مستقلة - 00:14:17

نزلت للفصل بين السور لا نقول هي اية من السورة وانما هي اية مستقلة نزلت للفصل بين السور جميع السور مفتتحة بالبسملة الا سورة براءة لم تفتتح لانها نزلت بالسيف ونقط العهد فليس من المناسب - 00:14:37

ان يرفع السيف في وجه العدو ويقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا على ارجح الاقوال بالنسبة لسورة الفاتحة فيها خلاف قوي. هل البسملة من سورة الفاتحة او ليست من سورة الفاتحة - [00:14:58](#)

بعضهم ذكر انها من سورة الفاتحة ولذلك تلاحظ في البسملة في سورة الفاتحة عليها رقم رقم واحد على انها اية هي الاية الاولى وهذا كتب على بخط اهل الكوفة اهل الكوفة يرون اهل الكوفة انها اية - [00:15:13](#)

الرأي الثاني وهذا مذهب الشافعي انها اية اية ولذلك الذين على مذهب الشافعية يجهرون بالبسملة يجهرون بها على انها اية الرأي الثاني انها ليست اية وانها كغيرها من السور جاءت للفصل جاءت وهذا هو الصحيح - [00:15:32](#)

دلت عليه احاديث كثيرة منها حديث اه حديث القدسي قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا قال الحمد لله فبدأ بالحمد وحديث انس ايضا رضي الله عنه انه قال صليته خلف النبي - [00:15:50](#)

وابي بكر وعمر وعثمان كلهم يستفتحون الصلاة الجهرية بالحمد لله رب العالمين. ولم يذكر البسملة. اذا البسملة ليست اية من كل سورة وانما اية مستقلة للفصل بين السور. حتى قال بعض الصحابة كنا لا نعرف نهاية السورة وبداية اخرى - [00:16:07](#)

اقسم بالله بالبسملة طيب يقول بعد ذلك قال الحمد لله يقول الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قل الحمد قال هو وهو الوصف وهو الوصف بالجميد - [00:16:30](#)

ثابت لله شف عبارته قوية جدا مختصرة ما هو الحمد؟ قال هو الوصف الجميل طيب واذا كان وصفا جميلا قال ثابت لله. لان قوله الحمد لله اللام هنا للملك يعني الحمد لله - [00:16:51](#)

ملك لله طيب يقول الحمد ما هو الحمد؟ الحمد هو الثناء الثناء على الله بصفات الكمال وباسمائه الحسنى وبافعاله بافعاله قوله مثلا الحمد لله ووصف خمس سور في القرآن افتتحت بالحمد. الفاتحة والانعام - [00:17:08](#)

والكهف سبأ وتلاحظ يعني لما تنظر الى المصحف تجد اوله يفتتح بالحمد ومنتصفه الحمد والربع الاول بالحمد مع الانعام والربع الاخير الحمد مع مع سبأ وفاطر طيب هذه افتتاحية السور الخمس بالحمد وهو الثناء على الله - [00:17:34](#)

الكمال الحمد قال هنا ثابت لله تعالى قال ثم قال وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما يقول هل هذا خبر كل ان شاء خبر ولا امر لما يقال الحمد لله - [00:18:02](#)

رب العالمين. الحمد لله الذي انزل هل هذا خبر يخبر الله به ولا هو يريد ان يعلمنا حتى نحمده؟ يقول الحمد لله فاحمدوني الحمد لله فاحمدوني يقول هل هذا اعلام يعني خبر من الله بذلك - [00:18:26](#)

الايمان به يعني هو يخبرك يقول لك الحمد لله حتى تؤمن انت وتصدق ان الحمد لله او الثناء اي قال او الثناء به او الثناء به او لهما او الثناء به يعني عشان انت اذا سمعت ان الله يقول الحمد لله انت ايضا - [00:18:45](#)

تحمد تحمد الله وتثني عليه يعني كأنه تعليم لك. وامر لك ماذا قال؟ قال او هما جميعا يعني يعني خبر وامر احتمالات يحتمل هذا ويحتمل هذا قال يدها الثالث يعني اقربها يعني كأنه يرجح - [00:19:03](#)

الثالث منها ما هو الثالث؟ هل هو خبر او ان شاء او انه خبر يتضمن الانشاء قال لا هو خبر يتضمن الانشاء الله يخبر يقول الحمد لله فاحمدوني الحمد لله ايها العباد احمدا احمدا الله الذي حمد نفسه قبل ان تحمدوه - [00:19:26](#)

وهو تعليم. تعليم وخبر من الله انه يثني على نفسه. وقل الله عز وجل يثني على نفسه ويصفه بصفات الكمال فانتم ايضا صفوه بصفات الكمال واسألوه صفاته وباسمائه وصفاته هذا معناه يقول الحمد لله - [00:19:46](#)

الحمد الالف واللام هنا تفيد الجنس يعني جميع المحامد كلها لله سبحانه وتعالى لله طيب يقول هذا واضح قال الحمد لله الذي انزل على عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:08](#)

الكتاب قال القرآن ولم يجعل له اي فيه له اي فيه لم يجعل له عوجا قال العوج المراد به الاختلاف او التناقض طيب اذا قلنا لم يجعل له عوجا قال لم يجعل له قال له اي فيه - [00:20:29](#)

لانه يعني يذهب الى نيابة الحروف بعضها عن بعض فيقول هذا ينوب يعني معنى لم يجعل له يعني لان لم يجعل ما يقال لم يجعل له

يقال لم يجعل فيه - 00:20:52

هذا القرآن هذا القرآن مستقيم ليس فيه عوج لم يجعل فيه عوجا فقال له بمعنى فيه هذه مسألة مسألة تسمى عند العلماء مسألة نيابة الحروف بعضها عن بعض او نظمن الفعل فعلا اخر حتى يستقيم. فهدم هناك مذهبان للعلماء. المذهب الاول ان - 00:21:06
ان ان ينوب الحرف مكان حرف تأتي بحرف مكان حرف فاذا جاء مثل هذا لم يجعل له تقول لم يجعل فيه وكقوله تعالى لاصلبكم في جذوع قال على جذوع هذا مذهب مذهب نيابة الحروف بعضها عن بعض - 00:21:32

المذهب الاخر هو تظمين الفعل فعلا يتناسب مع الحرف مثل ماذا؟ مثل اه قوله تعالى لقد سأل قد قال لقد سألك لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه بسؤال نعجتك الى نعاجه يعني قال بظم - 00:21:51
يكون السؤال هنا بمعنى الضم هذا الذي يعني الذين يضمون الفعل فعلا اخر بضم اه ونمثل قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قالوا كيف يشرب بها؟ قال يشرب بها يروى - 00:22:15

يروى الذين نوبوا حروف قد يشربوا منها بها يعني منها الذين لم الذين ضموا قالوا يشرب بمعنى يروى وهكذا امثلة كثيرة حتى الفت يعني الفت مؤلفات في التضمين في القرآن الكريم تتبعوا هذه الحروف والكلمات والافعال - 00:22:32
جمعوها جمعوها هنا يذهب المحل الى فيما في في هذه الاية لاننا لا نستطيع الجزم بانه هذا مذهبه هذا مذهبه حتى نستقصي لذلك لا نستطيع الجذب فنقول في هذا الموضع - 00:22:55

يذهب الى نيابة الحروف طيب يقول ولم يجعل له عوجا. ما المراد بالعوج العوج هو الاختلاف الاختلاف والتناقض والتناقض يعني القرآن سلم من الاختلاف والتناقض. يعني الاختلاف التصاد هذا ينقض هذا يعني يأتي بقصة ثم ينقضها بقصة او يأتي بخبر ثم ينقض بخبر هذا غير موجود ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا - 00:23:11
كثيرا لكن القرآن سلم من هذا الشيء قال والجملة حال من الكتاب اي حال هذا حال هذا الكتاب لم يجعله عوجا اذا لم يكن عوجا ماذا يكون؟ قال يكون قيما - 00:23:42

لذلك جاءت كلمة قيما بعده لتثبت لك انه ليس فيه اي عوج. قال قيما قال ما معنى قال مستقيما الاستقامة وهي العدول طيب قال مستقيما قال هي حال ثانية مؤكدة - 00:24:00
يعني الحالة الاولى لم يجعل والثانية يقول انزل على عبده الكتاب حال كونه قيما حال كونه قيما يعني ذكر الله سبحانه وتعالى او وصف القرآن بوصفين انه خال من العوج والاختلاف والتناقض وانه مستقيم وانه مستقيم. طيب قال بعد ذلك لينذر - 00:24:21

لينذر يعني يخوف بالكتاب من قال الكافرين لينذر الكافرين لان الانذار متوجه للكفار قال ينذر بأسا قال عذابا البأس والعذاب وحين البأس شدة العذاب او شدة الحرب البأس هو العذاب - 00:24:49
طيب شديدا بأسا شديدا من لدنه اي من قبل الله اي من عند الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يقول القرآن جاء للنذارة والبشارة. طيب لماذا بدأ بالنذارة - 00:25:11

لانه يخاطب الكفار اخاطب المعاندين فبدأ بتهديدهم وتخويفهم ثم عطف عليه البشارة للمؤمنين وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن مثاني اذا جاء يعني ترغيب وترهيب او ترهيب ثم ترغيب. حتى يجمع بين الامرين يكون بشارة ونذارة - 00:25:33
يقول ماكتين اجرا حسنا والماكتين فيه ابدأ. قال ما هو الاجر الحسن الذين يمكنون فيه ابدأ؟ قال هو الجنة. ان لهم اجرا حسنا في الآخرة هو الفوز بالجنة قال وينذر - 00:25:55

قال وينذر قال من جملة الكافرين اي ينذر كافرين اخر ام من جملة الكافرين لانه لماذا قال هذا الكلام لانه قال قبلها قال قبلها ينذر ثم عاد مرة ثانية قال ينذر طيب ليه؟ لماذا كررها مرة ثانية؟ قال الانذار الاول عام - 00:26:13
والانذار الثاني خاص خصما قال الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اذا هم طائفة من الكفار وصفوا الله بانه اتخذ ولدا. تعالى الله عما يقولون ولد قال ما لهم به من علم. بدأ بنقض كلامهم وإبطال كلامهم - 00:26:36

هذا الكلام غير صحيح يعني انهم وصفوا الله بانه قد اتخذ ولدا من اين جبت هذا؟ من اين اتيتم بهذا الكلام؟ ما دليلكم؟ عندكم دليل

نقلي؟ عندكم دليل عقلي اعطونا ما عندهم شيء مجرد تهمة وكلام لا لا يبني كلام يعني غير مبني على اصول - 00:26:55
وعلى وعلى كلام وعلى يعني مقبول. ولذلك قال قال ما لهم به من علم ما عندهم علم ما عندهم مستند ما لهم به بعلم هذا القول كيف تقولون على الله انه اتخذ ولدا؟ ما عندكم علم - 00:27:17

هذا ابطال او لا ابطال هذه الشبهة بهذا الامر ثم قال ما لهم به من علم ولا لابائهم قبلهم القائلين به القائلين يعني عندهم علم ولا ابائهم عندهم علم حتى يسيروا على طريقة ابائهم. ما عندهم علم. طيب. ثم قال كبرت كلمة - 00:27:33
نخرج من افواههم اذا هي مجرد كلام مجرد كلام وليس كلام عظيم لا يقبل كبرت يعني عظمت هذه الكلمة كيف تقولون هذا الكلام ومن وين تخرج؟ تخرج من افواههم يعني لا مستند - 00:28:00

مجرد كلام على اللسان هذا لا يقبل منكم غير صحيح من افواههم قد كبرت كلمة لماذا قلنا كلمة بالنصب قال لانها تتميز تتميز مفسر للضمير المبهم كبرت هي كبرت هي كلمة - 00:28:18
يعني هذه هذه الذي كبرت ما هي قال هذه كلمة. كلمة الذي كبرت يعني ميزها قال انها كلمة والمخصوص بالذنب محذوف اي كبرت مقالتهم او كبرت كبرت عظمت هذه المقولة. التي قالوها مقالتهم المذكورة انه ان الله اتخذ ولدا. كبرت وعظمت - 00:28:36
هذه الكلمة قال نعم يقولون ان هنا نافية من اناء نابي بمعنى ما اي ما يقولون في ذلك. كيف عرفنا ان ان نافية لانها جاء بعدها الا الاستثناء ما يقولون الا - 00:29:03

الا مقولا كذبا مقولا كذبا. شف كيف ابطال هذه المقولة عدة وجوه. اول شيء ابطالها قال ما لهم به من علم عندهم علم حتى يستندونه اعطونا قل هاتوا برهانكم اعطونا العلم ما في علم ما - 00:29:26
طيب والامر الثاني قال انها كلمة مجرد كلمات تخرج من الافواه وهي كلمة عظيمة. تخرج من افواه بلا دليل قوله كبرت يعني يكفي انها تحذير وتخويف منها ان يأتيأتوا بمثل هذه الكلمات كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم قال - 00:29:44
هذا كذب صرح بابطالها صرح بابطالها لما بدأ معهم اعطونا الدليل عندكم علم ما في علم هذي كلمة عظيمة كيف تتكلم ثم في الاخير قال هذا كذب فابطالها عدة اوجه - 00:30:03

ثم عاد الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن فقال فلعلك اي يا محمد باخع مهلك معنا باقع اي مهلك لماذا سمي الهلاك او سمي البقع هنا هلاك قال اصل البقع اصله عرق - 00:30:21
في الرقبة اذا قطع مات صاحبه عرق اه يقال ان الانسان انت باخع نفسك اي كانك تقطع العرق حتى تموت حتى تموت لعلك مهلك نفسك على اثارهم معنى اثارهم يعني قال بعدهم اي - 00:30:43
بعد توليهم عنك يقول انت تلاحقهم وتتابعهم. قد اتعبت نفسك وانت تلاحقهم وهم لن يؤمنوا لم يؤمنوا ولن يصدقوا بك فانت ارهقت نفسك. كما قال تعالى قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:31:09

طيب قال ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يقول يعني اذا لم يؤمن هذا لا تتعب نفسك وهم لم يؤمنوا بهذا القرآن اسفا يعني اسفا هذه ترجع الى من ارجعي للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:26

لان معناها حزنا عليهم وغيضا عليهم منك لحرصك على ايمانهم وهم لا يتبعوك ولا يقبلوا بل يتولون عنك واسف هنا قال المؤلف اعرابها قال هنا منصوبة على انه مفعول له. يعني مفعول لاجله. مفعول لاجله. تلاحظ انه المؤلف يركز على الكلمات - 00:31:41
تفكيك الكلمات بيان معانيها ويذكر الاعراب احيانا يأتيك احيانا في ذكر القراءات طيب يقول بعدها انا جعلنا ما على الارض زينة لها لما بين موقف المشركين والقائلين في دعواهم ان لله ولدا - 00:32:06

ثم بين موقف النبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن كان يعني يبذل جهده في ابلاغ هذه الرسالة انتقل الى يعني الذي جعل هؤلاء المشركين الذي جعل هؤلاء المشركين يصدون عن الدعوة لا يقبلونها حبهم للدنيا ورغبتهم فيها وتمسكهم بها. اراد الله ان - 00:32:31

يقلل من شأن هذه الدنيا التي تزول سريعا ويذهب اما ان يذهب صاحبها او هي تذهب وقال قال انا جعلنا ما على الارض الحيوان

والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة لها - [00:32:56](#)

هذه لنبلوهم. يعني الدنيا كلها ابتلاء وامتحان لنختبر الناس الناظرين الى ذلك الذين ينظرون الى الدنيا امتحان لهم. من يعني يقبل على هالدنيا وينسى الآخرة او يجعل الدنيا هذه مطية الى الآخرة - [00:33:12](#)

قال ايهم احسن عملا فيه في هذا الابتلاء ازهد له هذا تفسير المؤلف يقول معنى ايهم احسن عملا اي ازهد له لماذا يقول ازهد قال لانها جاءت في سياق الاعراب عن الدنيا. ففسرها بالازهد - [00:33:29](#)

ايهم احسن عملا وبعض بعض اهل العلم يقول معنى ايهم احسن عملا اي يعني اصوب عملا طيب يعني قال يعني اصوب واخلص قال وانا لجاعلون ما عليها. يقول هذه الدنيا - [00:33:55](#)

وضعت للامتحان للناس. هل يعني يميلون الى الدنيا ويتركون الآخرة او العكس ثم قال هذه الدنيا سريعة الزوال. انا لا جاعلون ما عليها صعيدا جرزا. اي ستذهب وتصبح الارض كل كل ما عليها من البنيات - [00:34:16](#)

والجبال وغيرها ستذهب وتصبح صعيدا اي ارضا ملساء ملساء لا نبات فيها متفتت قال فتاتا يتفتت تصبح ارضا ملساء مستوية استطاعا صفصفا يابسا لا نباتي لا لا ينبت لا ينبت. يعني هذه الارض يعني وهذه الدنيا سريعة الزوال ستنتهي. مهما مكثت فيها -

[00:34:33](#)

وتغادرها انت او هي تنتهي. فلماذا تعيش للدنيا عش للآخرة اطلب الآخرة الآخرة خير وابقى. والله عز وجل قال بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. طيب لذلك تنتقل الايات الى الدخول في قصة - [00:35:03](#)

اصحاب الكهف ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:21](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:35:35](#)